مدرسة الإسكندرية

أناشيد سليمان (١)

نيافة أنبا إبيفانيوس

إن لم تؤمنوا فلن تفهموا

العدد الرابع - ٢٠١٠

مجلة مدرسة الإسكندرية

عدد ٤

أناشيد سليمان

نيافة الأنبا إبيفانيوس

أناشيد سليمان

نيافة الأنبا إبيفانيوس

تُعتبر أناشيد سليمان من أهم الاكتشافات في مجال الأدب المسيحي المبكر، منذ اكتشاف كتاب الديداخي، إذ تُمثل أول كتاب ترانيم يمكن العثور عليه من الجماعات المسيحية الأولى. وقد نُشر هذا النص لأول مرة عام ١٩٠٩م بواسطة العالم رندل هاريس J. Rendel Harris، الذي كان قد اكتشف هذا النص عام ١٩٠٥م في مخطوط باللغة السريانية، كان قد أحضره من مكان ما بالقرب من نهر دجلة بسوريا. كان المخطوط يحوي هذه الأناشيد، وعددها ٤٢ نشيداً، بالإضافة إلى نص آخر يُعرف باسم «مزامير سليمان»، وهو من مدونات القرن الأول قبل الميلاد ويُعد من كتب الأبوكريفا اليهودية[١]. وكان بسبب تواجد هذه الأناشيد مع مزامير سليمان منذ العصور الأولى، أن عُرفت هذه الأناشيد بهذا الاسم[٢].

وحتى زمن اكتشاف هذا المخطوط، لم يكن يُعرف عن هذه الأناشيد إلا النذر اليسير:

١ ـ فقد اقتبس لاكتانتيوس (عام ٣٢١م) فقرة واحدة من النشيد رقم ١٩ (١٩: ٦و٧)[٣]. وعندما تُرجم نص لاكتانتيوس إلى اللغة الإنجليزية في مجموعة آباء ما قبل نيقية عام ١٨٨٦ ـ ١٨٧٢م، وأعيد طباعته بعد ذلك في عدة طبعات، وضع المترجم هامشًا يقول فيه: «لم ترد هذه الفقرة في كتابات سليمان أو في العهد القديم، وربما تكون مدسوسة في بعض مخطوطات سفر الحكمة في

[1] Johannes Quasten, *Patrology*, vol. 1, p. 160-162.

[2] C. Kannengiesser, *Early Christian Spirituality*, p. 3.

[3] *Instit*. IV, 12,3, The Ante - Nicene Fathers, vol. 7, p. 110

بعض كتب شمال أفريقيا»، إذ لم تكن هذه الأناشيد معروفة في كثير من الأوساط حتى هذا التاريخ.

٢ ـ وذُكر اسمُها في الكتاب المنسوب للقديس أثناسيوس الرسولي عن الكتب المقدسة المستخدمة في البيعة *Synopsis Sacrae Scripturae*، وهو من مدونات القرن السادس الميلادي، إذ يذكر أن: لهناك كتبًا أخرى للعهد القديم لا تُعتبر قانونية ولكنها تُقرأ لتعليم الموعوظين مثل كتب المكابيين... مزامير وأناشيد سليمان وقصة سوسنة][٤].

٣ ـ وأول ذكر ورد لها في العصر الحديث كان في نهاية القرن الثامن عشر عندما عُثر على بعض هذه الأناشيد في كتاب *Pistis Sophia* وهو من الكتابات الغنوسية التي تعود للقرن الثالث الميلادي في مخطوط *Codex Askewianus*[٥].

المخطوطات التي تحوي النص:

١ ـ أقدم نص وصل إلينا من هذه الأناشيد كان باللغة اليونانية في بردية من القرن الثالث الميلادي، تُعرف باسم «بردية بودمر، Papyrus Bodmer XI». وهذه البردية تحتوي على النشيد الحادي عشر فقط (١١: ١ ـ ٢٤).

٢ ـ مخطوط قبطي[٦] (رقوق جلدية) يرجع للقرن الرابع الميلادي، يُعرف باسم *Codex Askewianus* (لأنه كان ضمن مقتنيات شخص يُدعى Dr. Anthony Askew، كان قد اشتراه عام ١٧٧٣م، ثم ابتاعها منه بعض المشرفين على المتحف البريطاني عام ١٧٨٥م)[٧]. والمخطوط عبارة عن كتاب *Pistis Sophia*، وهو أحد الكتب التي كانت منتشرة في الأوساط الغنوسية،

---

[4] *Synopsis Sacrae Scripturae, PG 28, 432, A*

[5] Madeleine Petit, *Odes de Salomon*, dans: Dictionnaire de Spiritualité, fascicules LXXIV-LXXV, Beauchesne Paris, 1982, p. 602

[6] British Museum, MS. Add. 5114

[7] J. H. Charlesworth, *The Odes of Solomon, Papyri and Leather Manuscripts of the Odes of Solomon*, Duke University, 1981, p.5

ويتضمن هذا الكتاب النشيد الخامس (٥: ١ ـ ١١) في الفصل الثامن والخمسين، وجزءًا من النشيد الأول في الفصل التاسع والخمسين، والنشيد السادس (٦: ٨ ـ ١٨) في الفصل الخامس والستين، والنشيد الخامس والعشرين (٢٥: ١ ـ ١٢) في الفصل التاسع والستين، والنشيد الثاني والعشرين (٢٢: ١ ـ ١٢) في الفصل الواحد والسبعين. وترجع أهمية هذا المخطوط إلى أنه من أقدم المخطوطات التي تحوي هذه الأناشيد، كما أنه المخطوط الوحيد الذي يحتوي على جزء من النشيد الأول، إذ أن هذا النشيد مفقود من باقي المخطوطات. وقد نُشر هذا المخطوط لأول مرة عام ١٨١٢م[٨].

٣ ـ مخطوط سرياني من القرن العاشر[٩] (رقوق جلدية) يُعرف باسم «مخطوط نتريا: Codex Nitriensis» يحوي الأناشيد من السابع عشر (١٧: ٧) حتى النشيد الثاني والأربعين (٤٢: ٢٠)، وهو باللغة السريانية، التي يُحتمل أن تكون هي اللغة الأصلية للأناشيد. وترجع أهمية هذا المخطوط أنه كان من مقتنيات مكتبة دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، وبعدها انتقل إلى إنجلترا بواسطة العالم تاتام Dr. H. Tattam عام ١٨٤٣م.

٤ ـ مخطوط ورقي باللغة السريانية، من القرن الخامس عشر، يُعرف باسم Cod. Syr. 9 في مكتبة جون ريلاندز John Rylands وهو يحوي الأناشيد من الثالث حتى الثاني والأربعين، وهذا هو النص الذي نشره العالم رندل هاريس عام ١٩٠٩م[١٠].

لغة النص الأصلي:

اختلف العلماء حول اللغة الأصلية التي كُتبت بها الأناشيد. فيرى بعض العلماء أن اللغة الأصلية هي اليونانية، مستندين في ذلك إلى اعتبارين: الأول: أن أقدم نص وصل إلينا كان باللغة اليونانية، وهو بردية بودمر، Papyrus

[8] F. Münter, Odae gnosticae Salomono tributae, thebaice et latine, Göttingen, 1812.

[9] British Museum, MS. Add. 14534

[10] J. Rendel Harris, *The Odes and Psalms of Solomon: Now First Published from the Syriac Version*, Cambridge, 1909

Bodmer XI والذي يعود للقرن الثالث الميلادي. الثاني: أن كاتب الأناشيد يقتبس من كتاب المزامير في ترجمته السبعينية وليس في نصه العبري (النص الماسوري) مثل مزمور ٥٠: ٣ (عبري ٥١: ١)، ومزمور ٢٠: ٤ (عبري ٢١: ٣).

ويرى البعض الآخر أن النص الأصلي كان باللغة السريانية، ومنها تمت الترجمة إلى اللغات الأخرى مثل اليونانية والقبطية، وهم يرجحون هذا الرأي معتمدين على ثلاثة اعتبارات: أولاً: أن النص السرياني الذي وصل إلينا يتميز بالأسلوب الشعري المحكم. ثانيًا: بالنص بعض التلاعب بالألفاظ التي لا يمكن أن تتم إلا إذا كان النص أصليًّا وليس مترجماً. ثالثًا: أن النص اليوناني الذي وصل إلينا في بردية بودمر هو نص مترجم عن لغة سامية وليس نصًّا أصليًّا[11].

موطن النص الأصلي:

وكما اختلف العلماء في لغة النص الأصلي، كذلك لم يتفقوا على موطن محدد خرج منه هذا النص، وإن كان الاختلاف هنا ليس كبيراً، فالفريقان يرجحان منطقة سوريا كموطن أصلي للأناشيد. أما الفريق الأول منهم فيرى أن هذه الأناشيد كتبت في غرب سوريا، أي في مدينة أنطاكية، والفريق الآخر يرى أنها كتبت في شمال منطقة ما بين النهرين، أي في منطقة إديسا (الرُّها)، وهي مدينة مشهورة في تاريخ المسيحية السرياني القديم (منطقة شمال العراق حالياً).

زمن النص الأصلي:

لقد وصل إلينا أول نص من هذه الأناشيد في بردية من القرن الثالث الميلادي، كما أن هذه الأناشيد كُتبت في وسط بعض الجماعات المسيحية الأولى، لأنها تحتوي على الكثير من الإشارات لبعض الطقوس المسيحية، خاصة سر المعمودية، لذلك رجح العلماء أن يعود تاريخ تدوين هذه الأناشيد إلى نهاية القرن الأول المسيحي، أو على أقصى تقدير إلى منتصف القرن الثاني

[11] P. L. Redditt, *Odes of Solomon*, in: The International Standard Bible Encyclopedia, vol. 4 p. 569

الميلادي، وإن كان التاريخ الأول هو الأرجح[١٢].

الإطار العام للأناشيد:

يُعتقد أن هذه الأناشيد كانت تمثل كتابًا للترانيم المسيحية كان يُستعمل في الصلوات الليتورجية، وذلك في النصف الأول من القرن الثاني المسيحي. وتتميز هذه الترانيم بالأسلوب التصوفي (المستيكي) الذي يتضح فيه تأثر الكاتب إلى حد كبير بأسلوب إنجيل القديس يوحنا. ونحن لا نعثر في هذه التسابيح على أي تعليم يتعارض مع التعاليم التي كانت سائدة في الكنائس الرسولية في القرن الأول والثاني، أو على أي رفض للكتب القانونية للعهد القديم.

لذا، فهذه الأناشيد تمثل قطعة نادرة من الأدب الروحي الأصيل الذي يتغنَّى كاتبها بالمحبة في أعلى درجاتها وبتكريس النفس الكامل للحياة الروحية[١٣].

ولعل أكثر ما يسترعي الانتباه في الأناشيد هو التعبير عن الفرح بنوال الحياة الأبدية والحب اللانهائي، هذا الخلاص يناله المؤمنون بواسطة المسيح، من خلال التجسد (٧: ١ ـ ٦)، والصليب (٤٢: ١ ـ ٢) والقيامة (٤٢: ٦ ـ ١٣)[١٤].

أين هي راحته؟ لقد عثرتُ عليها، لأن الخالق رحيمٌ.
لقد صرتُ واحدًا معه، لأن المحب (اللّه) وجد المحبوب.
لأنني أحب الابن (المسيح)، لذلك سأغدو ابنًا.
نعم، لأن من يلتصق بمن لا يموت،
سوف يصبح هو نفسه غير مائت.
الذي يُسرُّ بالحياة سيصير حيًّا بدوره.

---

[12] P. L. Redditt, *op. cit*. p. 569

[13] C. Kannengiesser, *Early Christian Spirituality*, p. 3-5

[14] J. H. Charlesworth, *Odes of Solomon*, in: The Interpreter's Dictionary of the Bible, supplementary volume, p. 637

من النشيد الثالث[١٥]

كما نلاحظ أن كل نشيد من هذه الأناشيد ينتهي بكلمة هلليلويا، هذا معناه أن هذه الأناشيد كانت تمثل كتابًا للترنيم والتسبيح، وليس كتابًا للتوبة والندامة، وارتباطها بمزامير سليمان يعطي انطباعًا أنه بعد المزامير المملوءة بالتضرعات والانسحاق، يأتي دائمًا نشيد الأنشاد المملوء بالفرح والتسبيح[١٦].

الأناشيد والفكر اللاهوتي:

يتعرض الكاتب للتعاليم اللاهوتية في أسلوب حي فعال وليس في صورة صيغ ومعتقدات. لذلك فهو يعبِّر عمَّا يجيش بصدره وعمَّا يتردد داخل قلبه، متغنيًّا بالمحبة والسلام والحق والراحة الأبدية والنعمة الإلهية.

في شكله البسيط، أعطاني أن أعرفه.
فتحننه صيَّر عظمته اتضاعًا،
لقد جعل نفسه شبيهًا بي لكي ما أَقْبَله.
وجعل نفسه مثلي حتى أكتسي به.
عندما رأيته لم أرتعب لأنه كان رحيمًا بي.
لقد أخذ طبيعتي لكي أدركه،
وصورتي لكي لا أرتد عنه.

من النشيد السابع[١٧]

وعقيدة الإيمان بالثالوث واضحة جدًّا، فهو يكرر مرارًا أن الله هو الآب والابن والروح القدس (١٦و٢٣). وهو الخالق الضابط الكل (١٦: ٨). والخليقة هي تعبير عن محبته (٣: ٦). وهو غير محتاج للمخلوقات، وأما هي فلا يمكنها أن تحيا بدونه (٤: ٩). وأن العالم المخلوق يعكس صورة العالم السماوي (٣٤: ٤و٥).

---

[15] Joseph Guirau et A. G. Hamman, *Les Odes de Salomon*, Desclée de Brouwer, 1981, p. 18

[16] Edwin A. Abbott, *Light on the Gospel From an Ancient Poet*, Cambridge, 1912, pp. 4,8

[17] Joseph Guirau et A. G. Hamman, *op. cit.* p. 23

ويحتل المسيح المركز الرئيس الذي يدور حوله موضوع القصائد كلها. فعمله الخلاصي هو الحدث الذي يحكم ويضيء كل العالم وكل التاريخ. وهو ابن الله وابن الإنسان (٣٦: ٦)، وهو موجود قبل الخليقة كلها، كما أنه هو المسيا الذي تنبأ عنه الأنبياء. وهو «الكلمة» الذي به خلق الله العالم (٧و١٢)، والذي ينال به الإنسان موهبة النطق (١٢: ٨).

ويرمز الكاتب لصليب المسيح الذي من أجل العالم كله بالشجرة المغروسة التي تضرب بجذورها في الأرض، وتمتد بساقها نحو السماء، لكي تجمع الأرضيين مع السمائيين، كما أن فروعها الممتدة الوارفة تحتضن وتوحِّد الجميع (٢٢و٢٣و٢٧و٤٢). كما يتكلم الكاتب عن نزول المسيح إلى الجحيم (١٠و١٧) وانتصاره على الحية القديمة وإطلاق أسراها (٢٢)، وكيف أنه فتح باب ملكوته أمام جميع أمم الأرض (٦: ٨).

تكلَّلتُ بإلهي، وإكليلي حيٌّ.
تبرَّرتُ بربي، وخلاصي خالدٌ.
أُنقذتُ من الباطل، ولستُ مدانًا.
تقطَّعَت قيودي بيده، ونلتُ هيئة وشكل إنسان جديد.
فمشيتُ به وخلصتُ.
رجاء الحق قادني، فتبعته ولم أضلَّ.
كل من رآني اندهش، وظهرتُ لهم كغريب.
من كان يعرفني هو الخالق، فأدَّبني بكل كمالاته،
وشرَّفني بعذوبته، ورفع روحي حتى إلى سمو حقِّه.
منذ هذه اللحظة، مَنَحَني أثر خطواته،
ففتحتُ أبوابًا مغلقة، وحطَّمتُ متاريس الحديد.
حيث الحديد انصهر أمامي، لأنني أنا هو باب كل شيء.
فذهبتُ إلى جميع أسراي، وخلَّصتهم،
حتى لا أترك شخصًا مقيَّدًا أو مربوطًا.
فأَعطيتُ معرفتي بسخاء، ومحبتي هي قيامة.
فنثرتُ ثماري في قلوبهم، وحوَّلتهم إليَّ.

فقبلوا بركتي وحيوا، واجتمعوا فيَّ وخلصوا.
هم يكونون أعضائي، وأنا رأسهم.
المجد لك، يا رأسنا، أيها المسيح الرب. هلليلويا.

من النشيد السابع عشر[١٨]

ويقارن الكاتب بين العذراء مريم التي ولدت الله الكلمة بغير ألم، وبين حواء الأولى التي كانت تلد ـ بالوجع ـ البنين (١٩). ويبدو أن الكاتب كان متأثراً هنا ببعض الكتابات التي كانت منتشرة في ذلك العصر مثل كتاب: «صعود إشعياء».

الأناشيد والحياة الليتورجية:

تحتوي الأناشيد على تلميحات كثيرة للممارسات الطقسية، مما يرجِّح استخدامها في الصلوات الليتورجية في الكنيسة الأولى. فالجماعة المسيحية يعبَّر عنها: «بمسكن القديسين» (٢٢: ١٢)، وهي مؤسسة على الصخرة، كشجرة مغروسة لأجل مجد الله (٣٨: ١٩). والمؤمنون يُدعَون «قديسين»، وهو نفس اللقب الذي كان يستعمله القديس بولس الرسول في رسائله.

وبسبب تكرار الإشارة إلى ليتورجية المعمودية، يرى العلماء أن هذه الأناشيد وُضعت أساسًا كتسابيح تخص سر المعمودية. فهناك ذكر للطريقين، طريق الخير وطريق الشر، وهذا كان من التعاليم الأساسية التي تلقَّن للموعوظين: (الديداخي ١: ١؛ رسالة برنابا: ١٨، ٢٠: ٢): «ومن يغلب سيُكتب اسمه في كتاب» (٩: ١٢)، وهو تلميح لتسجيل أسماء المعمَّدين الجدد. كما يشير إلى نزول الموعوظين في جرن المعمودية (٢٢: ١) التي تعطيهم النصرة على «الحية ذات السبعة رؤوس» (٢٢: ٣). فالموعوظون يجتازون في جرن المعمودية مثل شعب إسرائيل الذي اجتاز في نهر الأردن ليدخل أرض الميعاد. والذي اعتمد ينال سر المسحة: «وضعت ختمي على وجوههم» (٨: ١٦؛ ٤: ٨)، وذلك بعد أن يخلع ثوب الخطية العتيق (١١: ٩)، ويلبس ثوب عدم الفساد (١٥: ٨).

[18] Joseph Guirau et A. G. Hamman, *op. cit.* p. 38-39

وهناك إشارات كثيرة إلى الإكليل الذي يوضع على رأس المعمَّدين (١: ١٠، ٥؛ ٩: ٨)، وهو نفس الطقس الذي مازال يمارس في سر المعمودية حتى الآن.

مقتطفات من الأناشيد

سنورد هنا ترجمة للأناشيد التي حُفظت لنا في لغتنا القبطية في لهجتها الصعيدية، عن مخطوط نتريا، الذي يعود نساخته للقرن الرابع الميلادي، وهي الأناشيد: الأول، والخامس (١ -١١)، والسادس، والثاني والعشرون، والخامس والعشرون. وقد أوردنا باقي ترجمة النشيد الخامس (١٢ -١٥) عن الأصل السرياني، لعدم وجوده في النص القبطي[١٩].

النشيد الأول[٢٠]

١ الربُّ على رأسي مثل إكليل. لذلك لن أوجد بدونه أبدًا.	1 ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ϩⲓⲁⲅ̄ ⲧⲁⲁⲡⲉ ⲛ̄ ⲑⲉ ⲛ̄ ⲟⲩⲕⲗⲟⲙ. ⲁⲩⲱ ⲛ̄ ⲧⲛⲁϥ̄ ⲡⲉⲫⲃⲟⲗ ⲁⲛ.
٢ ضفَّروا لي إكليل الحق، وجعلوا غصونك تثمر في داخلي.	2 ⲁⲩⲱⲱⲛⲧ̄ ⲛⲁⲓ ⲙ̄ⲡⲉⲕⲗⲟⲙ ⲛ̄ ⲧⲁⲗⲏⲑⲓⲁ. ⲁⲩⲱ ⲁⲫⲧⲣⲉ ⲛⲉⲕⲕⲗⲁⲁⲟⲥ ⲧⲟⲩⲱ ϩⲣⲁⲓ ⲛ̄ϩⲏⲧ.
٣ إنه لا يشبه إكليلاً ملفوحًا لا يعطي ثمرًا.	3 ⲭⲉ ⲉⲫⲉⲓⲛⲉ ⲁⲛ ⲛ̄ ⲟⲩⲕⲗⲟⲙ ⲉⲫⲱⲟⲩⲱⲟⲩ ⲉ ⲙⲉⲫⲧ ⲟⲩⲱ.
٤ لكن لأنك كائنٌ فوق رأسي، وتعطي ثمرك عليَّ.	4 ⲁⲗⲗⲁ ⲕⲟⲛϩ̄ ϩⲓⲁⲅ̄ ⲧⲁⲁⲡⲉ. ⲁⲩⲱ ⲁⲕⲧ ⲟⲩⲱ ϩⲣⲁⲓ ϩⲓⲭⲱⲓ̈.
٥ فثمارك ممتلئة وكاملة، هي ملآنه من خلاصك. ... (هلليلويا)	5 ⲛⲉⲕⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲥⲉⲙⲉϩ ⲁⲩⲱ ⲥⲉⲭⲏⲕ. ⲉⲩⲙⲉϩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲙ̄ ⲡⲉⲕⲟⲩⲭⲁⲓ̈

[19] Joseph Guirau et A. G. Hamman, *op. cit.* p. 29

[20] Rendel Harris & Alphonse Mingana, *The Odes and Psalms of Solomon, re edited for the Governors of the John Rylands Library*, vol. 1, *the Text*, 1916, Ode 1, Copticé, *Pistis Sophia*, pp. 116,117.

النشيد الخامس[21]

1 ⲧⲛⲁⲟⲩⲟⲛϩⲧ̅ ⲛⲁⲕ ⲉⲃⲟⲗ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲭⲉ ⲛ̅ⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲁⲛⲟⲩⲧⲉ.

١ أحمدُك ياربُّ، لأنك أنت إلهي.

2 ⲙ̅ⲡ̅ⲣ̅ ⲕⲁⲁⲧ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ ⲭⲉ ⲛ̅ⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲧⲁϩⲉⲗⲡⲓⲥ.

٢ لا تتخلَّ عني يا ربي، لأنك أنت رجائي.

3 ⲁⲕⲧ ⲛⲁⲓ ⲙ̅ⲡⲉⲕϩⲁⲡ ⲛ̅ ⲭⲓⲛⲭⲏ. ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲛⲟⲩϩⲙ̅ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ ⲧⲟⲟⲧⲕ̅.

٣ منحتني حقك مجانًا، فسأخلص بك.

4 ⲙⲁⲣⲟⲩ ϩⲉ ⲛ̅ⲑⲓ ⲛⲉⲧⲡⲏⲧ ⲛ̅ⲥⲱⲓ̈ ⲁⲩⲱ ⲙ̅ⲡ̅ⲣ̅ ⲧⲣⲉⲩⲛⲁⲩ ⲉⲣⲟⲓ̈.

٤ سيلتف حولي مضطهديَّ، فلا تدعهم يرونني.

5 ⲙⲁⲣⲉ ⲟⲩⲕⲗⲟⲟⲗⲉ ⲛ̅ ⲕ̅ⲣ̅ⲙ̅ⲧ̅ⲥ̅ ϩⲱⲃ̅ⲥ̅ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲭⲛ̅ ⲛⲉⲩⲃⲁⲗ. ⲁⲩⲱ ⲟⲩⲛⲓϥ ⲛ̅ⲁⲏⲣ ⲙⲁⲣⲉϥ ⲣ̅ ⲕⲁⲕⲉ ⲉⲣⲟⲟⲩ.

٥ فلتسقط سحابة ظلمة على عيونهم، ورياح العتمة تظللهم بالسواد.

6 ⲁⲩⲱ ⲙ̅ⲡ̅ⲣ̅ ⲧⲣⲉⲩ ⲛⲁⲩ ⲉ ⲡⲉϩⲟⲟⲩ ⲭⲉ ⲛ̅ ⲛⲉⲩⲁⲙⲁϩⲧⲉ ⲙ̅ⲙⲟⲓ̈.

٦ لا تدع لهم نهارًا حتى لا يدركوني.

7 ⲙⲁⲣⲉϥ ⲣ̅ ⲁⲧⲃⲟⲙ ⲛ̅ⲑⲓ ⲡⲉⲩⲱⲟⲩⲛⲉ. ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲛⲧ ⲁⲩⲱⲟⲩⲛⲉ ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲙⲁⲣⲟⲩ ⲉⲓ̅ ⲉϩⲣⲁⲓ̈ ⲉⲭⲱⲟⲩ.

٧ اجعل مؤامراتهم عديمة القوة، وليرجع ما يتآمرون به على رؤوسهم.

8 ⲁⲩⲙⲉⲕⲙⲟⲩⲕⲟⲩ ⲉⲩ ⲱⲟⲩⲛⲉ. ⲁⲩⲱ ⲙ̅ⲡⲧ̅ⲣ̅ⲱⲱⲡⲉ ⲛⲁⲩ.

٨ لأنهم تآمروا مؤامرة، ولم تكن لهم.

9 ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲭⲣⲟ ⲉⲣⲟⲟⲩ ⲉⲩⲃ̅ⲙ̅ⲃⲟⲙ. ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲛⲧ ⲁⲩⲥⲃ̅ⲧⲱⲧⲟⲩ ⲕⲁⲕⲱⲥ. ⲁⲩϩⲉ ⲉ ⲡⲉⲥϩⲧ ⲉ ⲣⲟⲟⲩ.

٩ وتحسسوا أن يغلبوا، وتجهزوا بالشر، فسقط ذلك عليهم.

[21] *ibid*, *ode 5*, *Copticé*, *Pistis Sophia*, p. 114

10 ⲉⲣⲉ ⲧⲁϩⲉⲗⲡⲓⲥ ϩⲙ̄ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ. ⲁⲩⲱ ⲛ̄ ϯⲛⲁⲣ̄ ϩⲟⲧⲉ ⲁⲛ.

١٠ حقًّا إن رجائي هو بالرب، فلن أخاف أبدًا.

11 ⲭⲉ ⲛ̄ⲧⲟⲕ ⲡⲉ ⲡⲁⲛⲟⲩⲧⲉ ⲡⲁⲥⲱⲧⲏⲣ...

١١ ولأنك أنت إلهي ومخلصي [فلن أخشى.

١٢ هو كإكليل فوق رأسي، فلن أتزعزع.

١٣ وإن تزعزت كل المسكونة، فسوف أكون ثابتًا.

١٤ وبالرغم من أن كل المرئيات سوف تفني، فأنا لن أموت.

١٥ لأن الرب معي، وأنا معه. هلليلويا].

النشيد السادس[٢٢]

8 ⲁⲥⲉⲓ̄ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ⲑⲓ ⲟⲩ ⲁⲡⲟϩⲣⲟⲓⲁ ⲁⲥⲣ̄ ⲟⲩ ⲛⲟⲃ ⲛ̄ ⲓⲉⲣⲟ ⲉϥⲟⲩⲟⲱϣ̄. ⲁⲥⲥⲟⲕⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ. ⲁⲩⲱ ⲁⲥⲕⲟⲧⲥ̄ ⲉⲭⲙ̄ ⲡⲉⲣⲡⲉ.

٨ لأنه تدفَّق تيارٌ، ثم صار نهرًا كبيرًا وواسعًا، وقد جرف أمامه الجميع وساقهم إلى الهيكل.

9 ⲙ̄ⲡⲟⲩⲱⲁⲙⲁϩⲧⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲥ. ϩⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲱⲣⲭ̄. ⲙⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲙⲁ ⲉⲩⲕϩⲧ.

ⲟⲩⲁⲉ ⲙ̄ⲡⲟⲩⲱⲁⲙⲁϩⲧⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲥ ⲛ̄ⲑⲓ ⲛ̄ ⲧⲉⲭⲛⲏ ⲛ̄ ⲛ ⲉⲧ ⲁⲙⲁϩⲧⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲟⲩ.

٩ ولم تستطع أن تعوقه الحواجز التي أقامها الناس، ولا الاختراعات التي اعتادوا أن يوقفوا بها تدفق المياه.

10 ⲁⲩⲛ̄ⲧⲥ̄ ⲉⲭⲙ̄ ⲡⲕⲁϩ ⲧⲏⲣⲟ̄. ⲁⲩⲱ ⲁⲥⲁⲙⲁϩⲧⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ.

١٠ لأنه انتشر فوق سطح كل الأرض وملأ الجميع.

11 ⲁⲩⲥⲱ ⲛ̄ⲑⲓ ⲛⲉⲧ ⲱⲟⲟⲡ

١١ حينئذ ارتوى كل

[22] *ibid, ode 6, Copticé, Pistis Sophia*, p. 131

ϩⲓⲭⲏ ⲡⲱⲱ ⲉⲧ ⲱⲟⲩⲱⲟⲩ ⲁ ⲡⲉⲩⲉⲓⲃⲉ ⲃⲱⲗ ⲉⲃⲟⲗ. ⲁⲩⲱ ⲁⲫⲱⲱⲙ̄.

عطاشى الأرض، وهكذا زال العطش وانمحى.

12 ⲛ̄ⲧⲉⲣⲟⲩⲧ ⲛⲁⲩ ⲙ̄ ⲡⲥⲱ ⲛ̄ ⲧⲟⲟⲧϥ̄ ⲙ̄ ⲡⲉⲧ ⲭⲟⲥⲉ.

١٢ لأنه من فوق من عند العالي أتى الشراب.

13 ϩⲉⲛ ⲙⲁⲕⲁⲣⲓⲟⲥ ⲛⲉ ⲛ̄ ⲁⲓⲁⲕⲱⲛ ⲙ̄ ⲡⲥⲱ ⲉⲧⲙ̄ⲙⲁⲩ ⲛϩ ⲉⲛⲧ ⲁⲩⲧⲁⲛϩⲟⲩⲧⲟⲩ. ⲉ ⲡⲙⲟⲟⲩ ⲙ̄ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ.

١٣ فطوبى لخدام هذا الارتواء، لأن «مياه الرب» وضعت ثقتها فيهم.

14 ⲁⲩⲕⲧⲟ ⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲥⲡⲟⲧⲟⲩ ⲉ ⲁⲩⲱⲟⲟⲩⲉ. ⲁⲩⲭⲓ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲟⲩⲣⲟⲧ ⲛ̄ ϩⲏⲧ. ⲛⲟⲓ ⲛ̄ϩ ⲉⲧ ⲃϩⲗ ⲉⲃⲟⲗ

١٤ لقد أنعشوا الشفاة الناشفة، وأنهضوا إرادة القلب المشلولة.

15 ⲁⲩⲁⲙⲁϩⲧⲉ ⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲯⲩⲭⲏ ⲉⲩⲛⲟⲩⲭⲉ ⲙ̄ ⲡⲧⲏⲩ ⲭⲉ ⲛ̄ ⲛⲉⲩⲙⲟⲩ.

١٥ حتى النفوس التي كانت على شفا الموت هم استعادوها من الموت.

16 ⲁⲩⲧⲁϩⲟ ⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲙⲉⲗⲟⲥ ⲉ ⲣⲁⲧⲟⲩ ⲉ ⲁⲩϩⲉ.

١٦ والأعضاء التي كانت قد ذبلت، أحيوها ثانية.

17 ⲁⲩⲧ ⲃⲟⲙ ⲛ̄ ⲧⲉⲩⲡⲁⲣϩⲏⲥⲓⲁ. ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲧ ⲟⲩⲟⲓ̈ⲛ ⲛ̄ ⲛⲉⲩⲃⲁⲗ.

١٧ ومنحوا قوة لمجيئهم، ونورًا لعيونهم.

18 ⲭⲉ ⲛ̄ⲧⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲁⲩⲥⲟⲩⲱⲛⲟⲩ ϩⲙ̄ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ. ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲛⲟⲩϩⲙ̄ ϩⲓⲧⲛ̄ ⲟⲩ ⲙⲟⲟⲩ ⲛ̄ ⲱⲛϩ̄ ⲛ̄ ⲱⲁ ⲉⲛⲉϩ.

١٨ لأن كل واحد عرف أنهم للرب، وأنهم يحيون بماء الحياة الأبدية. [هلليلويا].

النشيد الثاني والعشرون[٢٣]

1 ⲡⲉⲛⲧ ⲁⲫⲛ̄ⲧ ⲉ ⲡⲉⲥϩⲧ ϩⲛ̄ ⲙ̄ ⲙⲁ ⲉⲧ ⲭⲟⲥⲉ ⲛ̄ⲥⲁ ⲧⲡⲉ. ⲁⲩⲱ ⲁⲫⲛ̄ⲧ ⲉ ϩⲣⲁⲓ̈ ϩⲛ̄ ⲙ̄ ⲙⲁ ⲉⲧ ⲙ̄ ⲡⲟⲟⲛ ⲙ̄ ⲡⲉⲥϩⲧ.

١ الذي جعلني أقوى على النزول من السماء، وأعطاني القوة للصعود من المنازل السفلى.

[23] *ibid, ode 22, Copticé, Pistis Sophia,* p. 155,165

2 ⲡⲉⲛⲧ ⲁⲫⲓ ⲙ̄ⲙⲁⲩ ⲛ̄ ⲛⲉⲧ ϩⲛ̄ ⲧⲙⲏⲧⲉ. ⲁⲩⲱ ⲁⲫⲧⲥⲁⲃⲟⲓ ⲉ ⲣⲟⲟⲩ.

٢ والذي جمع كل ما في الوسط وألقاه في يديَّ.

3 ⲡⲉⲛⲧ ⲁⲫⲭⲱⲱⲣⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ ⲛⲁⲭⲁⲭⲉ. ⲙ̄ⲛ̄ ⲛⲁⲁⲛⲧⲓⲁⲓⲕⲟⲥ.

٣ والذي فرق أعدائي، وبدد مقاوميَّ.

4 ⲡⲉⲛⲧ ⲁⲫⲧ ⲛⲁⲓ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲉⲝⲟⲩⲥⲓⲁ ⲉ ϩⲣⲁⲓ ⲉⲭⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲙ̄ⲣ̄ⲣⲉ ⲉ ⲃⲟⲗⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ.

٤ والذي أعطاني السلطان على القيود، حتى أقدر أن أحلها.

5 ⲡⲉⲛⲧ ⲁⲫⲧⲁⲧⲁⲥⲥⲉ ⲙ̄ ⲫⲟⲩ ⲉⲧ ⲟ ⲛ̄ ⲥⲁⲱⲕⲉ ⲛ̄ ⲁⲡⲉ ϩⲛ̄ ⲛⲁⲃⲓⲭ. ⲁⲫⲧⲁϩⲟⲓ ⲉ ⲣⲁⲧ ϩⲓⲭⲛ̄ ⲧⲉϥⲛⲟⲩⲛⲉ ⲭⲉ ⲕⲁⲥ ⲉⲓⲉϥⲱⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ̄ ⲡⲉϥⲥⲡⲉⲣⲙⲁ.

٥ والذي بواسطة يدايَّ قد أباد التنين ذا السبع رؤوس، وأنزلني إلى عمق أعماقه حتى أبيد كل نسله.

6 ⲁⲩⲱ ⲛ̄ⲧⲟⲕ ⲛⲉ ⲕⲛ̄ⲙⲙⲁⲓ ⲡⲉ ⲉⲕⲧ ⲛ̄ ⲧⲟⲟⲧ. ϩⲣⲁⲓ ϩⲙ̄ ⲙⲁ ⲛⲓⲙ. ⲁⲫⲕⲱⲧⲉ ⲉ ⲣⲟⲓ ⲛ̄ⲟⲓ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ.

٦ لقد كنت أنت هناك وقد أعنتني، وفي كل مكان كان اسمك يحيط بي.

7 ⲁ ⲧⲉⲕⲟⲩⲛⲁⲙ ⲧⲁⲕⲉ ⲧⲙⲁⲧⲟⲩ ⲙ̄ ⲡⲣⲉϥⲭⲉ ⲡⲉⲑⲟⲟⲩ. ⲁ ⲧⲉⲕⲃⲓⲭ ⲕⲉϩ ⲧⲉ ϩⲓⲏ ⲛ̄ ⲛⲉⲕⲡⲓⲥⲧⲟⲥ.

٧ لقد أبادت يدك اليمنى سُمَّه المميت، ويمينك أيضًا مهدت الطريق للمؤمنين بك.

8 ⲁⲕⲥⲟⲧⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ̄ ⲛ̄ ⲧⲁⲫⲟⲥ. ⲁⲩⲱ ⲁⲕⲡⲟⲟⲛⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ̄ ⲧⲙⲏⲧⲉ ⲛ̄ ⲛ̄ ⲕⲱⲱⲥ ⲁⲕⲭⲓ ⲛ̄ ϩⲉⲛ ⲕⲁⲥ ⲉⲩⲙⲟⲟⲩⲧ.

٨ واختارتهم من بين القبور، وفصلتهم بعيدًا من وسط أماكن دفن الموتى.

9 ⲁⲕⲧ ϩⲓⲱⲟⲩ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲥⲱⲙⲁ.

٩ وكست العظام لحمًا.

10 ⲁⲩⲱ ⲛⲉⲧⲉ ⲛ̄ ⲥⲉⲕⲓⲙ ⲁⲛ. ⲁⲕⲧ ⲛⲁⲩ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲉⲛⲉⲣⲅⲓⲁ ⲛ̄ ⲱⲛϩ.

١٠ ولأنهم كانوا عديمي الحركة، منحتهم طاقة حياة.

11 ⲁ ⲧⲉⲕϩⲓⲏ ⲱⲱⲡⲉ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲙ̄ⲛ̄ⲧⲁⲧⲧⲁⲕⲟ. ⲁⲩⲱ ⲙⲛ̄ ⲡⲉⲕϩⲟ. ⲁⲕⲛ̄ ⲡⲉⲕⲁⲓⲱⲛ ⲉⲭⲙ̄

١١ كان طريقك عديم الفساد، وكذلك وجهك. وقد أتيت بكيانك

ⲡⲧⲁⲕⲟ. ⲭⲉ ⲕⲁⲥ ⲉⲩⲉⲃⲱⲗ ⲉⲃⲟⲗ ⲧⲏⲣⲟⲩ.

للفساد، حتى يتجدد الجميع ثانية.

12 ⲁⲩⲱ ⲛ̄ⲥⲉⲣ̄ ⲃⲣ̄ⲣⲉ. ⲁⲩⲱ ⲛ̄ⲧⲉ ⲡⲉⲕⲟⲩⲟⲓⲛ ⲣ̄ ⲥⲛ̄ⲧⲉ ⲛⲁⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ. ⲁⲕⲕⲉⲧ ⲧⲉⲕⲙ̄ⲛ̄ⲧⲣⲙ̄ⲙⲁⲟ ϩⲓⲱⲟⲩ. ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲣ̄ ⲟⲩ ⲙⲁ ⲛ̄ ⲫⲱⲡⲉ ⲉϥⲟⲩⲁⲁⲃ.

١٢ وأساس الجميع هو صخرتك التي عليها سوف تبني ملكوتك. الذي سيصير مسكناً لجميع القديسين. [هلليلويا].

النشيد الخامس والعشرون[٢٤]

1 ⲁⲓⲛⲟⲩϩⲙ̄ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲛ̄ ⲙ̄ ⲙⲣ̄ⲣⲉ. ⲁⲓⲡⲱⲧ ⲉ ⲣⲁⲧⲕ̄ ⲡⲭⲟⲉⲓⲥ.

١ لقد تحررت من قيودي، والتجأت إليك يا ربي.

2 ⲭⲉ ⲁⲕⲫⲱⲡⲉ ⲛⲁⲓ ⲛ̄ ⲟⲩⲛⲁⲙ. ⲉⲕⲛⲟⲩϩⲙ̄ ⲙ̄ⲙⲟⲓ. (ⲁⲩⲱ ⲉⲕⲛⲟⲩϩⲙ̄ ⲙⲙⲟⲓ) ⲁⲩⲱ ⲉⲕ† ⲛ̄ ⲧⲟⲟⲧ.

٢ لقد صرت يميني وخلصتني، وصرت لي ملجأ.

3 ⲁⲕⲕⲱⲗⲩ ⲛ̄ ⲛⲉⲧ † ⲟⲩⲃϩⲓ. ⲁⲩⲱ ⲙ̄ⲡⲟⲩⲟⲩⲱⲛϩ̄ ⲉⲃⲟⲗ.

٣ وأعقت أولئك الذين قاموا عليَّ ولم يعودوا يُرون بعد.

4 ⲭⲉ ⲛⲉⲣⲉ ⲡⲉⲕϩⲟ ⲫⲟⲟⲡ ⲛⲙ̄ⲙⲁⲓ ⲡⲉ ⲉϥⲛⲟⲩϩⲙ̄ ⲙ̄ⲙⲟⲓ ϩⲛ̄ ⲧⲉⲕⲭⲁⲣⲓⲥ.

٤ لأن وجهك كان معي، وقد خلصني بنعمتك.

5 ⲁⲓⲭⲓ ⲥⲱⲫ ⲙ̄ ⲡⲉⲙⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲙⲏⲏⲫⲉ. ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲛⲟⲭⲧ̄ ⲉⲃⲟⲗ. ⲁⲓⲣ̄ⲉ ⲑⲉ ⲛ̄ ⲟⲩ ⲧⲁϩⲧ̄ ⲙ̄ ⲡⲉⲩⲙ̄ⲧⲟ ⲉⲃⲟⲗ.

٥ لكنني صرت مرفوضًا ومهانًا في أعين الكثيرين، وكنت في أعينهم كمثل الرصاص.

6 ⲁⲥⲫⲱⲡⲉ ⲛⲁⲓ ⲛ̄ⲑⲓ ⲟⲩ ⲃⲟⲙ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ ⲧⲟⲟⲧⲕ̄. ⲉⲥ† ⲛ̄ ⲧⲟⲟⲧ.

٦ لكنني نلت قوة منك، وهي منحتني معونة.

7 ⲭⲉ ⲁⲕⲕⲱ ⲛ̄ ϩⲉⲛ ϩⲏⲃⲥ̄ ⲛ̄ ⲥⲁ ⲟⲩⲛⲁⲙ ⲙ̄ⲙⲟⲓ. ⲁⲩⲱ ⲛ̄ ⲥⲁ

٧ لقد وضعت لي نورًا عن يميني وعن يسارى، حتى

[24] *ibid, ode 25, Copticé, Pistis Sophia,* p. 149,150

ϩⲃⲟⲩⲣ ⲙ̄ⲙⲟⲓ ⲭⲉ ⲕⲁⲥ ⲛ̄ ⲛⲉ ⲗⲁⲁⲩ ⲛ̄ ⲥⲁ ⲙ̄ⲙⲟⲓ. ⲱⲱⲡⲉ ⲉϥⲟ ⲛ̄ ⲁⲧⲟⲩⲟⲉⲓⲛ.

لا يكون فيَّ أي شيء داخلي أي شيء غير منير.

8 ⲁⲕⲥⲕⲉⲡⲁϫⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲓ ϩⲁ ⲑⲁⲓⲃⲉⲥ ⲙ̄ ⲡⲉⲕⲛⲁ̄ ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲣ̄ ⲡⲉⲧⲡⲉ ⲛ̄ ⲛ̄ⲉ ⲱⲧⲏⲛ ⲛ̄ ⲱⲁⲁⲣ.

٨ وقد ظلَّلتني بظل روحك، حتى إنني نزعت من عليَّ أقمصة الجلد.

9 ⲧⲉⲕⲟⲩⲛⲁⲙ ⲧⲉ ⲛ̄ⲧ ⲁⲥⲭⲓⲥⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲓ ⲁⲩⲱ ⲁⲕϥⲓ ⲡⲱⲱⲛⲉ ⲛ̄ ⲥⲁⲃⲟⲗ ⲙ̄ⲙⲟⲓ.

٩ ولأن يدك اليمنى رفعتني، وجعلت الأمراض تزول من داخلي.

10 ⲁⲓⲱⲱⲡⲉ ⲉⲓⲃⲙ̄ⲃⲟⲟⲙ ϩⲛ̄ ⲧⲉⲕⲙ̄ⲛ̄ⲧⲙⲉ ⲉⲓⲧⲃ̄ⲃⲏⲩ ϩⲛ̄ ⲧⲉⲕⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥⲩⲛⲏ.

١٠ لذلك صرتُ قويًّا في حقك. وأصبحت قديسًا في برك.

11 ⲁⲩⲟⲩⲉ ⲉⲃⲟⲗ ⲙ̄ⲙⲟⲓ ⲛ̄ⲑⲓ ⲛⲉⲧ † ⲟⲩⲃⲏⲓ ⲁⲩⲱ ⲁⲓⲧⲙⲁⲓⲟ ϩⲛ̄ ⲧⲉⲕⲙ̄ⲛ̄ⲧⲭⲣⲏⲥⲧⲟⲥ.

١١ وصار مقاوميَّ في رعبة مني، وقد تبرَّرتُ بإحسانك.

12 ⲭⲉ ⲧⲉⲕⲙ̄ⲧⲟⲛ ⲱⲟⲟⲡ ⲱⲁ ⲉⲛⲉϩ ⲛ̄ⲧⲉ ⲡⲓ ⲉⲛⲉϩ.

١٢ وراحتك دائمة إلى أبد الأبد. [هلليلويا].

C: BM Add. 5114 f. 61b OdesSol 6:8-18 17